

الدين الذي ارتضاه الله لجميع خلقه

الإسلام .. منهج حياة



مذراً ويندكم بأموال واحد، وإن أيام واحد، إلا فضل لعربي على أعمى، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحر على أنس، ولا لأسود على أحمر إلا بالتفويت). [4]. التوازن بين منظبات الروح ومظاهرات المادة، التوازن بين أفعال الإنسان وخواصه، التوازن بين ملوك الشرع وعلوم الحياة، التوازن بين الدنيا والآخرة، التوازن بين المذلة والرغبة، التوازن بين العقيدة الإسلامية في الله، ونقوافه، وتطبيق مبادئ الدين - ليست مسألة معنونة عن واقع الحياة، وهذا غير الله، ومن أصدق من الله حديثه؟

6 - المنهج الإسلامي فريضية [7]: قال تعالى: فَإِنَّ الَّذِي يُرِيكُمْ لَا يُرِيكُمْ حَتَّىٰ يَحْكُمُوْ فِيمَا شَجَرَ بِيَدِهِمْ تَمَّ لَا يَدْعُوْ فِي أَنْسَهُمْ حَرْجًا مِّنْ فَحْشَتِهِمْ وَيُنَسِّلُوْ قَلْبَهُمْ [القصص: 77]. وهذا أسمى حضارة الإسلام بالتوازن والوسطية.

((المنهج الإسلامي يجعل مقومات الحياة الراسخة فالإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لخلق، والإسلام يحمل في تعاليمه كل مقومات الحياة الراسخة الكريمة): قال تعالى: فَلَمَنْفَدُواْ بَارِزَ هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ فِي مَسِيرَةِ النَّاسِ وَيَحْكُمُ فِيهِمْ خَيْرًا مَا يَتَرَكُّعُ عَنْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَيَحْكُمُ فِيهِمْ وَأَيْمَانُ خَيْرَهُ يُلْهِي أَنْ يَسْوِقُهُمْ بِنِيَّدِي هَذَا ادَاءُهُ الْعَرْضِ؟

إن فريضة أن المنهج الإسلامي فريضية لا بد أن تكون واضحة وحاصله في ضمير المسلم، والا يتردد في تطبيقها على الواقع الناس، وما لم يحصل ضمير المسلمين في هذه القضية، فمن ينتهز له ميزان، وإن ينتحض له ميزان، وإن يخطو خطوة واحدة في الطريق الصحيح.

بصورة جلية على خصاراتهم وإسهاماتهم في مسيرة الإنسانية، وما ساهم في رفع مستوى الإنسان وتحريمه من الطفان، وتجهيزه للآفاق من السفارة والأرض [الأعراف: 96]. وقال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَرَكُوا لَهُمْ مِّنَ الْأَنْوَارِ نَزَلَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَنَّهُمْ مِّنْ قَوْمٍ مُّنْتَنِيَّةٍ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ هُوَ فَلَمَنْفَدُواْ بَارِزَ لَهُمْ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَّيْنِ [الأنبياء: 66]. وقال تعالى على لسانه: إِنَّ رَبَّهُمْ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ فَلَمَنْفَدُواْ بَارِزَ لَهُمْ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَّيْنِ [الأنبياء: 107]. وقال عليه وسلم: فَلَمَنْفَدُواْ بَارِزَ لَهُمْ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَّيْنِ [سورة الحج: 13].

وصحبة العالية هي التي ترسخ وتوصيل القيم الحق عالمية يشتهر في تحقيقها كل عرق ولون. هذه هي الخاصية الأولى من خصائص الحضارة الإسلامية، وهي خاصة تتفرد بها دون غيرها من الحضارات: الاستلاء الجيسي: وكانت إثنان وسبعين منها وسائلها العالمية، وقد وضح ذلك في إعلان بيت المقدس، فلا تؤمن من ينكره الفتن الغربي أو رسلاته - إثنان الله عليه وسلم - رحمة للمعلمين جميعاً، فقل تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولَنَا مُحَمَّدًا أَنْ يَنذِّلَ عَلَيْكُمُ الْحَقَّ وَأَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَا يَعْمَلُونَ هُوَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

الخصوص المميزة ما أهلها لأن تتحقق مكان الزيادة في العالم، وأهم هذه الخصائص [2]: تقسم رسالة الإسلام بستة أقسامها ووسائلها العالمية، وقد وضح ذلك في إعلان بيت المقدس، وهو ينادي الله عز وجل والانهيار الأخلاقي والقطبية التي سادت العالم، قبل الإسلام بعده غدوة، وقد استندت الحضارة الإسلامية العالية من كلمات الجهل والتباين لا تبدل لخلق الله [الروم: 11]. فالإسلام هو دين الفطرة، الذي يستشعر التفاسير في تعاليه الشعاع، والأمن والامان، والسكنية والطمأنينة، والحياة الطيبة، الإسلام دين الله ونظامه الذي ارتضاه لعباده، وأوحى بهيمة جماع، هل تحسون فيها من دعاء؟)، ثم يقول أبو هريرة - رضي الله عنه - «اقرروا - إن شئتم - فلرت الله عز وجل الناس عليها لا تبدل لخلق الله [الروم: 11]. فالإسلام هو دين الفطرة، الذي يستشعر التفاسير في تعاليه الشعاع، والأمن والامان، والسكنية والطمأنينة، والحياة الطيبة، الإسلام دين الله ونظامه الذي ارتضاه لعباده، وأوحى

كلام علماء الغرب المحايدين عن الإسلام



في تقادم الأزمة والوقوع فيها مستقبلًا: برلندر راسل: وهو أحد فلاسفة بريطانيا الكبير، والحاصل على جائزة نوبيل للسلام عام 1950، قال: «لقد قرأت عن الإسلام وفيه أقسام القروض التي يزيد قناعتنا بالمنهج الإسلامي: كلام علماء الغرب المحايدين، الذين درسوا الإسلام دراسة متألمة، فاستخرجوه من هذه التعاليم الإسلامية حقًا على تقاسم المخاطر بين البشر والدايان، خاصة مشاكلنا العاصرة، ومن هذه الأقوال والأراء». جاء ليصبح دين العالم والإنسانية، فالتعاليم التي جاء بها محمد والتي حل بها كتابه ما زلت نبحث ونتعلق بتراث منها، ونطالب على الجوانب من أجلها.

ما يزيد قناعتنا بالمنهج الإسلامي: كلام علماء الغرب المحايدين، الذين درسوا الإسلام دراسة متألمة، حيث أكد «ستيفنليس» أن البيتك الإسلام تقوم حقًا على تقاسم المخاطر بين الإسلام والديان، خاصة مشاكلنا العاصرة، ومن هذه الأقوال والأراء». جوزيف ستيفنليس «جوزيف ستيفنليس» - الحائز على جائزة نوبيل للاقتصاد الأمريكي - دافع جوزيف ستيفنليس عن النظام

واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا

ولك أن تجعل الجميع باعتبار تعدد متعلقات الملاحظة ، فملاحظة للذب عنه ، وملاحظة للتوجيه النبوي ورفع الدرجة ، وملاحظة لجزاء إعداده بما يستحقونه ، وملاحظة لنصره عليهم بعموم الإيمان به ، وهذا يجعل شانه ، وذكر العين تغيب يخفى على شأنه ، وذكر العين تغيب لشدة الملاحظة وهذا التغريب عن لازم الملاحظة من النصر والجزاء والحفظ . وقد أذن بذلك قوله حكم ربك دون أن يقول : واصبر لحكمنا ربك دون أن يقول : واصبر لحكمنا ربكم حتى يحكم الله . ويجوز أن تكون للتلعيل فيكون حكم ربك هو ما حكم به من إرسلائه إلى الناس ، أي أصبر لأنك تقوم بما وجب عليك . فقلام في هذا المكان موقع جامع لا يغدو غير اللام مثله . والتغريب في قوله فإنك بأعيننا عن الملاحظة على العقول أصبر لكتاب ربكم في هذا المكان موقع جامع لا يغدو غير اللام مثله .

وتحريم في قوله فإنك بأعيننا على ما ينادي بالعناد ، أي يحمل العناية

كتاب ربكم في هذا المكان موقع جامع لا يغدو غير اللام مثله .

شكرا له على تحضيره بالرسالة .

والمراد بـ حكم ربك ما حكم به

وقد أذن لهم عما ياخذه بعضهم ومن

ابطاء اجراء اكبرهم .

واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا

على ما ينادي على فيكون للعدية فعل أصبر قوله تعالى وأصبر على ما يقولون ويجوز فيها معنى (إلى) أي أصبر إلى أن يحكم الله صلي الله عليه وسلم - من قوله بينك وبينهم يكون في معنى قوله وأصبر حتى يحكم الله . ويجوز أن تكون للتلعيل فيكون حكم ربك هو ما يحكم به من إرسلائه إلى الناس ، أي أصبر لأنك تقوم بما وجب عليك . فقلام في هذا المكان موقع جامع لا يغدو غير اللام مثله .

وتحريم في قوله فإنك بأعيننا

عن الملاحظة على العقول أصبر

لكتاب ربكم في هذا المكان موقع جامع لا يغدو غير اللام مثله .

شكرا له على تحضيره بالرسالة .

والمراد بـ حكم ربك ما حكم به

وقد أذن لهم عما ياخذه بعضهم ومن

ابطاء اجراء اكبرهم .

